

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



Faculté des Sciences Sociales et Humaines

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

تخصص: أصول الفقه

مذكرة لنيل شهادة ليسانس بعنوان

مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية للفقه

"السنة الثالثة ثانوي أنموذجا"

إشراف الدكتور:

د/ وحيد حرحوز

إعداد الطالبة:

حمدي هاجر

السنة الجامعية 2019-2020

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَانِ
الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى:

من اشتاقت إليه القلوب وتألقت لرؤيته العيون معلم
الإنسانية ورحمة الله للبشرية سيدي محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم.....

مهجتي قلبي و فؤادي أمي و أبي حفظهما الله وأطال
في عمرها بالخير و الصلاح والصحة و العافية

الغالية و الطيبة جدتي فاطمة

الحنونة الرائعة خالتي فاطمة الزهراء وأبنائها صهيب و
زيد و إلين

أخواتي الغاليات يسرى آلاء ماريا و ردينه

.. أهدي هذه الرسالة المتواضعة..

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا الصادق الأمين سيد الأولين و الآخرين, فعلى نبينا الكريم أفضل الصلاة و أتم التسليم وعلى صحبه الأبرار و التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

لقد من الله علينا بالشريعة الإسلامية فأكمل علينا ديننا وأتم نعمته علينا , فكانت هذه الشريعة شاملة في أحكامها كاملة في قواعدها فنظمت علاقة الفرد بربه وبنفسه وأسرته ومجتمعه وعلاقته بالكون حوله ,تنظيما متناسقا متوازنا لا قصور فيه ولا خلل ,لكن في وقتنا الحالي ومع التطور التقني والعلمي الهائل أغفل وأهمل الجانب الديني إهمالا كبيرا , فكانت التربية الإسلامية من الأدوات التي اتخذت للتوجيه والإرشاد ,حيث ترافق التلميذ منذ دخوله إلى المدرسة إلى غاية تخرجه من الطور الثانوي ,لذا لا بد لمنهاج التربية الإسلامية أن يكون متكامل شامل لمختلف الجوانب سواء الدينية أو الدنيوية يهتم بعقل الإنسان وجسمه وكذا يهتم باستثمار طاقاته وتنمية مهاراته وتربية فرد مسلم سليم العقيدة مؤمن بربه ممارس لعباداته , وان تعمد إلى غرس القيم الإسلامية في نفوس أبنائه .

ويعد الفقه احد أهم فروع الشريعة الإسلامية كما يعد احد فروع منهاج التربية الإسلامية المقرر على الطلبة دراسته في مراحل التعليم المختلفة ,فوجوده لا بد منه للكشف عن عظمة الشريعة الإسلامية وهو مرجعية لكل مسلم ,

ونظرا لأهمية الفقه وأهمية وجوده في منهاج التربية الإسلامية كان هو موضوع بحثنا المتواضع الذي جاء تحت عنوان مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية للفقه وسيكون التركيز على منهاج السنة الثالثة ثانوي من حيث مضمونه وتضمنه للفقه ,

وهذا وفق الخطة التالية:

المبحث الأول:الفقه.

المطلب الأول:تعريفه.

المطلب الثاني:مصادره وتقسيماته.

المطلب الثالث:خصائصه وأسسه.

المبحث الثاني:التربية الإسلامية.

المطلب الأول:مفهومها.

المطلب الثاني:أهدافها وسماتها.

المطلب الثالث:مضمون منهاجها.

المبحث الثالث:التربية الإسلامية والفقه.

المطلب الأول:وحدات الفقه في منهاج التربية الإسلامية.

المطلب الثاني:أهداف تدريس الفقه .

المطلب الثالث:أبرز التحديات التي تواجه الفقه.

الخاتمة .

قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: الفقه.

المطلب الأول: تعريفه.

الفرع الأول: لغة:

هو مصدر من فقه بكسر عين الفعل في الماضي يفقه بفتح عينه في المضارع, وفيه لغة أخرى هي فقه بالضم في الماضي و المضارع وهي تشير إلى رسوخ ملكة الفقه في النفس حتى تصير كالطبع و السجية.¹

وقال أحمد بن فارس: فقه الفاء والقاف والهاء أصل واحد صحيح يدل على إدراك الشيء والعلم به, تقول فقهت الحديث أفقه, وكل علم بشيء فهو فقه, يقولون لا يفقه ولا ينقه, ثم أختص بذلك علم الشريعة فقيل كل عالم بالحلال والحرام فقيه, و أفقهتك الشيء إذا بينته لك.²

الفرع الثاني: اصطلاحاً:³

هو العلم بالأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية, وعلى ذلك يكون موضوع علم الفقه يتكون من جزئين:

- ❖ أحدهما: العلم بالأحكام الشرعية العملية, فالأحكام الاعتقادية كالوحدانية ورسالة الرسل وتبليغهم رسالة ربهم, والعلم باليوم الآخر وما يكون فيه, كل هذا لا يدخل في مضمون كلمة الفقه بالمعنى الاصطلاحي.
- ❖ والجزء الثاني من موضوع علم الفقه: العلم بالأدلة التفصيلية لكل قضية من القضايا, فإذا ذكر مثلاً أن بيع السلم لا بد فيه من تسليم رأس المال وقت العقد أقام على ذلك, أو من السنة من الكتاب أو من فتاوى الصحابة, وإذا ذكر أن الربا حرام قليله وكثيره, ذكر دليله من الكتاب.

1-مرتضى الزبيدي, تاج العروس من جواهر القاموس, دار إحياء التراث العربي, بيروت, 1984م, ج9, ص402.
2-أبو فارس أحمد بن فارس بن زكريا, معجم مقاييس اللغة, دار الجيل بيروت, تحقيق عبد السلام محمد هارون, ج4, ص442.
3-محمد أبو زهرة, أصول الفقه, دار الفكر العربي, ص6

المطلب الثاني: مصادره وتقسيماته.

الفرع الأول: مصادر الفقه:

ذهب جمهور الأصوليين والفقهاء إلى أن مصادر الفقه أي أدلته الإجمالية هي الكتاب والسنة والإجماع والقياس, وقالوا إن المصدر الحقيقي هو الوحي كتابا كان أو سنة, أما الإجماع والقياس فمردهما إليه, ذلك لأن المجمعين لا يضعون أحكاما من عند أنفسهم, ولا يجمعون عن الهوى والتشهي, ولا يكون إجماعهم إلا مستندا إلى أحد هذين المصدرين, وقد اعتاد كثير من الأصوليين أن يذكروا مصادر أخرى على أنها مصادر مختلف فيها كالاستحسان والمصالح المرسلة و الاستصحاب وسد الذرائع وشرع من قبلنا وإجماع أهل البيت وإجماع الخلفاء الراشدين والبراءة الأصلية والعادة.⁴

ومنه فإن مصادر الفقه تتنوع أولا إلى نوعين:

➤ مصادر نقلية: هي التي لا يكون للمجتهد عمل في تكوينها, بل يستند إليها على أنها أمر منقول يجب عليه العمل به, كالقرآن والسنة والإجماع والعرف.

➤ مصادر عقلية: هي التي يكون للمجتهد عمل في تكوينها كالقياس والاستحسان على أنه استثناء من القواعد العامة, والاستصلاح.

ومن جهة أخرى تنقسم الأدلة إلى أصلية وتبعية :

➤ أما الأصلية فهي التي لا تتوقف دلالتها على الأحكام على دليل آخر وهي تنحصر في الكتاب والسنة.

➤ وأما التبعية فهي التي تتوقف دلالتها واعتبارها على غيرها وهي كثيرة, منها ما هو متفق عليه بين الفقهاء, أو على الأقل ذهب إليه أكثرهم, ولم يخالف فيه إلا من شذ, كالإجماع والقياس, ومنها مختلف فيه.⁵

✓ المصادر الأصلية:

1. القرآن: هو الكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم لهداية الناس, وبيان الطريق المستقيم التي يسلكونها, نزل به الروح الأمين "جبريل" عليه السلام على رسول الله بلفظه

4-هيام أحمد حمد , مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع, رسالة ماجستير, الجامعة الإسلامية-غزة-، 1432هـ-2011م, ص19

5-محمد مصطفى شلبي, المدخل في الفقه الإسلامي, الدار الجامعية, ص222 .

ومعناه يدل لذلك قوله تعالى " وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ " 6 . 7

2. السنة: ما روي عن رسول الله من أقوال وأفعال وتقريرات فهي بهذا المعنى مصدر من مصادر التشريع في المرتبة الثانية بعد القرآن , وهي بالنسبة إليه شارحة و مبينة ومؤكدة , لأنها قد تبين مجملا مثل قول الرسول " طَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي " المبين لقوله تعالى " أَقِيمُوا الصَّلَاةَ " , كما يمكن أن تكون مؤكدة لما جاء فيه كما أنها جاءت بأحكام كثيرة لم يرد ذكرها في القرآن الكريم . 8

✓ المصادر التبعية:

1. الإجماع: هو المصدر الثالث من مصادر الفقه الإسلامي, والعلماء مختلفون في تعريفه , وأحسن ما قيل فيه : "إنه اتفاق المجتهدين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته في عصر من العصور على حكم شرعي " . 9

2. القياس: إلحاق ما لا نص فيه ولا إجماع بما فيه نص أو إجماع في الحكم الشرعي الثابت للنصوص عليه لاشتراكهما في علة هذا الحكم. 10

الفرع الثاني: تقسيمات الفقه: 11

قسم العلماء موضوعات الفقه الإسلامي إلى قسمين رئيسيين هما:

❖ **أولا: العبادات:** والمقصود بها تنظيم علاقة الفرد بربه, وقد قسم العلماء العبادات إلى:

➤ **عبادات قلبية:** كالصدق بوجود الله, والإيمان به والتوكل عليه.

➤ **عبادات فكرية:** كال تفكر في صفات الله وأسمائه.

➤ **عبادات جسدية:** مثل عبادات اللسان كتلاوة القرآن.

❖ **ثانيا: المعاملات:** والتي قصد بها الشرع تنظيم علاقات الأفراد فيما بينهم

وتقسم إلى ما يلي:

➤ **المعاملات المدنية:** وتشمل البيع و أنواعه.

6-سورة الشعراء الآيات من 192_195 .

7-محمد مصطفى شلبي, المرجع السابق, ص223.

8-مصطفى شلبي, المرجع السابق, ص239.

9-المصدر نفسه , ص247.

10-المصدر نفسه, ص251.

11-هيام أحمد حمد, المرجع السابق, ص24.

- الأحوال الشخصية: مثل أحكام النسب و الميراث.
- القانون الدولي الخاص: وتتمثل في الأحكام المنظمة لعلاقة الدولة الإسلامية بالدول الأخرى في السلم والحرب .
- القانون الدستوري: وهي الأحكام المتعلقة بنظام الحكم وقواعده.
- أحكام القضاء: وتتعلق بواجبات وصفات القاضي.
- أحكام العقوبات: وتتعلق بالحدود و التعازير و الجرائم.
- الآداب: وهي أحكام متعلقة بالأخلاق والسلوك الشخصي للأفراد.

وهكذا يتبين شمول أحكام الفقه الإسلامي و انتظامه لكل مجالات الحياة.

المطلب الثالث: خصائصه وأسس.

الفرع الأول: خصائص الفقه:¹²

1. **الربانية:** ويقصد أن أحكام الفقه الإسلامي وتشريعاته مصدرها الوحي الإلهي فهي تستند إلى كتاب الله وسنة رسوله, وهما مقطوع بصحتها بكل يقين مما أكسب هذا التشريع هيبة و احتراماً في نفوس من يكلفون للعمل به , وكون التشريع ربانياً يجعله لازماً, فكل ما شرعه الله ضامن للمصالح , فشريعة الإسلام مناطها تحقيق المصلحة.
2. **الشمول:** أي شموله لكل جوانب الحياة روحية ومادية, فردية واجتماعية. دينية وسياسية, فلا يدع ناحية منها إلا شرع لها, وحكم فيها من أدب المائدة إلى بناء الدولة وسياسة الحكم وسياسة المال.
3. **أخلاقية أحكامه:** التشريع الإسلامي أخلاقي في أحكامه لأن الأخلاق أحكام شرعية ترتبط بالدين يثاب فاعلها ويعاقب تاركها, وهذه الأحكام الأخلاقية التي يتصف بها التشريع الإسلامي ينعكس أثرها الطيب على الناس أجمعين.
4. **المرونة:** فالفقه الإسلامي رغم ارتكازه على أصول وأسس ثابتة تحفظ له استقراره, إلا أنه يتصف بالنماء و التجدد و التطور في الفروع, مما أكسبه القدرة على مواجهة الحوادث المتجددة في حياة الناس في كل زمان ومكان .
5. **الوسطية:** أي تحقيقه للتوازن والاعتدال دون جنوح إلى جهتي الإفراط أو التفريط, وتتبدى خاصية التوازن في التوفيق بين مطالب الجسد والروح, وبين الدين والدنيا, كما يتبدى في التوازن بين التطور و النماء في الفروع والثبات في الأصول.

12. هيام أحمد حمد, المرجع السابق 'بتصرف', ص33.

6. **العالمية:** إن الإسلام دين عالمي ولقد بعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى الناس كافة, وتعني هذه العالمية أنه مناسب للناس في العالم بأسره فلا تفرقة بين البشر بسبب العرق أو اللون أو الجنس إذ لا تفاضل إلا بالتقوى.

7. **التكامل:** ينبع التكامل في الفقه الإسلامي من التكامل في الدين, فالإسلام يرفض مبدأ الفصل بين النشاطات الإنسانية المختلفة, ويلاحظ التكامل في التشريع الإسلامي من خلال عدة أمور أهمها:

✓ تكامل أحكام الفقه من حيث شمولها.

✓ التكامل بين الدين والدنيا.

ثانياً "أسس الفقه": 13.

ويقصد بالأسس المبادئ التي قام عليها الفقه الإسلامي والأهداف التي رمى إلى تحقيقها من كل ما شرعه بما يضمن استجابة المخاطبين به واستقراره في قلوبهم وحرصهم عليه وتمسكهم به. ومن هذه الأسس:

1. **التدرج في التشريع:** حيث أن المشرع لم يشرع الأحكام دفعة واحدة إنما سلك سبيل التدرج, فالتدرج أحد العوامل التي ساعدت على تقبل هذا التشريع لأن النفوس الجامحة لا تؤخذ بالشدّة, وإنما بالتدرج.

2. **التيسير على المكلفين:** ويتم ذلك برفع الحرج والمشقة عنهم, ومن هنا كانت التكاليف الشرعية _ الأوامر والنواهي _ قليلة لا يشق على المكلف فعلها.

3. **العدل:** حيث تتصف الشريعة بالعدل التام لكونها من الشارع, فلا تميل القواعد القانونية الشرعية إلى جانب الحاكم ضد مصالح المحكوم, ولا تعطي الرجال حقوقاً بحيث تظلم النساء, ولا يمكن أن تخطئ المقدار المناسب للجريمة, لأن واضعها يتصف بالعلم المطلق الشامل سبحانه وتعالى.

4. **تقليل التكاليف:** امتازت الشريعة الإسلامية بقلّة التكاليف, فلم تثقل كواهل أتباعها بالأوامر والنواهي, ويمكن أن يقوم بها المكلف بدون أي شعور بالملل والضيق, لأن المقصود من هذه التكاليف إيصال المكلفين إلى الحياة السعيدة في الدنيا والآخرة.

5. **تحقيق المصلحة:** فكانت الأحكام رحمة بالناس. محققة لمصالحهم سواء أكانت مصلحة فردية أو جماعية وإذا تعارضت مصلحة الفرد مع مصلحة الجماعة قدمت مصلحة الجماعة.

13- هيام أحمد حمد, المرجع السابق, بتصريف, ص37.

المبحث الثاني: التربية الإسلامية.

المطلب الأول: مفهومها.

هناك اختلاف بين المهتمين بالقضايا التربوية حول مفهوم التربية حيث تتعدد الآراء ووجهات النظر في هذا الشأن، نظرا لتعدد الأطراف المشاركة في العملية التربوية، واختلاف الزوايا التي ينظر من خلالها لهذه العملية، إضافة إلى اختلاف الإتجاهات والآراء ووجهات النظر والثقافات، وغيرها من العوامل الأخرى ويمكن إجمال أغلب المفاهيم في النقاط التالية:

- أنه منهج مقررات المواد الإسلامية في المدارس .
- أنه تاريخ التعليم ، أو تاريخ المؤسسات التعليمية ، أو تاريخ أعلام الفكر التربوي و التعليمي في العالم الإسلامي .
- أنه تعليم العلوم الإسلامية.
- أنه نظام تربوي مستقل ومنبثق من التوجيهات والتعاليم الإسلامية الأصلية ويختلف عن النظم التربوية الأخرى شرقية كانت أو غربية.

والخلاصة: أن مفهوم التربية الإسلامية يتضح في كونها أحد فروع علم التربية الذي يتميز بمصادره الشرعية ، وغاياته الدينية والدنيوية ، ويقوم على نظام تربوي مستقل و متكامل، ويعتمد اعتمادا كبيرا على فقه الواقع ، ولا بد له من متخصصين يجمعون بين علوم الشريعة وعلوم التربية ، حتى تتم معالجة القضايا التربوية المختلفة من خلاله معالجة إسلامية صحيحة ومناسبة لظروف الزمان والمكان .

أما بالنسبة لتعريفها فيمكن تعريفها تعريفا إجرائيا أنها " غرس المعلومات والمهارات المعرفية للفرد سواء أكانت مادية أو روحية وفقا للإطار الفكري للمجتمع الإسلامي"¹⁴

فالعلوم الإسلامية تعني ذلك النشاط الفردي والاجتماعي الهادف لتنشئة الإنسان عقديا ووجدانيا وجسديا وجماليا وخلقيا ، وفق ما جاء في القرآن والسنة تنشئة شاملة ، وتزويده بالمعارف و الإتجاهات اللازمة لنموه نموا سليما وفقا للغرض الذي رسمه القرآن الكريم ، قال الله تعالى " وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ"¹⁵ .

14-محمد بشير محمود قبيطة ، مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية بغزة ، كلية التربية ، ص44.

15-سورة الذاريات، الآية 65.

فالعلوم الإسلامية توجه طاقات الإنسان إلى الإنسجام التام مع هذا الغرض , وهي تعمل للوصول به إلى المستوى الذي يليق بمكانته في الوجود انطلاقاً من العقيدة الإسلامية , لأن الإيمان هو الكفيل بتنمية الرقابة الذاتية النابعة من فلسفة الجزاء 'الثواب والعقاب'.

والعلوم الإسلامية كمادة تعليمية , تركز على التصور الشمولي القائم على التوازن والتكامل بين الجوانب العقلية والمادية والنفسية والروحية.

وعليه , ينبغي أن تعكس المادة هذا التصور بالتركيز على الجوانب الوجدانية والسلوكية عوض الإغراق في المعارف فقط حتى لا تُفَرِّغ المادة من طبيعتها , ولا تفقد فاعليتها , ولا تصبح عناوين بدون مضمون , ومن ثم يتحقق مبدأ العبودية المنظم لعلاقات الإنسان مع غيره.¹⁶

المطلب الثاني: أهدافها وسماتها.

الفرع الأول: أهداف التربية الإسلامية: 17

- ❖ التنشيف العقلي و الإعداد الفكري للمسلم.
- ❖ تنمية القوى والاستعدادات الطبيعية للإنسان .
- ❖ الاهتمام بقوة النشء وحسن تربيته .
- ❖ تكوين قاعدة علمية نظرية للعقيدة الإسلامية لدى المتعلم .
- ❖ تزويد المتعلم بالمعرفة الدينية اللازمة له.
- ❖ تصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة لدى المتعلم .
- ❖ محاربة الأفكار الهدامة الموجهة ضد الدين الإسلامي .
- ❖ تنمية العواطف والقيم المرغوب بها لدى المتعلم ومحاربة غير المرغوب فيها.
- ❖ دعم أنواع السلوك الإيجابية والطيبة لدى المتعلم.
- ❖ العمل على أن يحفظ المتعلم قدراً من القرآن الكريم .
- ❖ إعداد المتعلم للحياة الأخروية كما هو الحال بالنسبة للحياة الدنيا .
- ❖ تنمية الوازع الديني لدى المتعلم .
- ❖ إعداد المتعلم للتمييز بين الأصيل والدخيل من العقائد و الممارسات الخاطئة.
- ❖ تهيئة المسلم السوي الإيجابي الفاعل في المجتمع.
- ❖ إعداد الإنسان الصالح على عمارة الأرض وترقيتها وفق منهج الله.

16-الوثيقة المرافقة لمنهاج العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي ,وزارة التربية الوطنية ,اللجنة الوطنية للمناهج ,أكتوبر2006م,ص5.

17-محمد بشير محمود قيطبة ' المرجع السابق ,ص44

- ❖ توطيد صلة الطالب بالقرآن الكريم والتمسك به تلاوة وحفظا وتفسيرا ومنهجا.
 - ❖ تعريف الطالب بنظرة الإسلام إلى الكون والإنسان والحياة مما يعمل على تعميق إيمانه بربه والسير على هدى الإسلام
 - ❖ ترسيخ مكانة اللغة العربية في نفوس الطلاب وثبات أثرها في تكوين شخصيتهم.
- إضافة الى العديد من الأهداف والغايات ولعل الغاية الكبرى للتربية الإسلامية هي إعداد الإنسان الصالح, ليكون عابدا لله بالمعنى الشامل للعبادة .

الفرع الثاني: سمات التربية الإسلامية: 18

السمة الأولى: التربية الإيمانية:

وهي تربية ربانية تجعل العلاقة والصلة دائما بين العبد وخالقه, وليس المقصود بالتربية الإيمانية فقط العبادات والروحانيات, بل تتعدى إلى الكون وما خلق الله في الدنيا والطبيعة والعلوم المختلفة والممارسات العملية .

السمة الثانية: تربية عملية:

اهتمت التربية الإسلامية بالتربية العملية وأكدت عليها لما لها من أهمية كبرى في الحياة الدنيا وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول "اللَّهُمَّ إِنِّي أُمُوذُ بِكَ مِنْ مَلِمٍ لَا يَنْفَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَحَدَمَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا" , والتربية الإسلامية التي يحث الإسلام عليها هي التي تناسب إمكانيات الفرد , وطاقاته وتشمل جميع أفراد المجتمع , والتي تؤدي نتيجة إتقان العمل إلى السعادة في الدنيا والآخرة.

السمة الثالثة: تربية علمية:

حرصت التربية الإسلامية أشد الحرص على العلوم والمعارف وحثت على التفكير والتأمل والبحث والتعلم على اكتشاف الكون والطبيعة وما خلق الله لنا, ودعت إلى تعلم العلم النافع من كافة أنواع العلوم والمعارف وجعل تقوى الله وخشيته هي ثمرة العلم الطيب للمؤمن.

18-محمد بشير محمود قيطة , المرجع السابق ص61.

السمة الثالثة: تربية خلقية:

وتعد الركن الركين في التربية الإسلامية وحتى أن القرآن الكريم يعتبر أفضل وأحسن مرجع إلهي في الأخلاق, وتتلخص التربية الخلقية في التمسك بالخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقوى الله وخشيته في كل شيء وحسن العبادة ومحاسبة النفس والتعاون على البر والتقوى والبعد عن الإثم والعدوان ...

السمة الرابعة: تربية اجتماعية:

وهي من أهم السمات في الإسلام لأن الإنسان بطبعه يميل إلى المجتمع , وركز الإسلام على غرس القيم السليمة , وتنظيم علاقة الفرد بأسرته , ومجتمعه وإيجاد الفرد الصالح الذي يعيش في هذا العالم الكبير.

المطلب الثالث :مضمون منهاج مادة التربية الإسلامية¹⁹.

❖ مادة التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية:

إن المرحلة الثانوية تزامن مرحلة حساسة وحرجة من أطوار حياة المتعلم وهي مرحلة المراهقة , هذه المرحلة التي تتميز بنحوض صاحبها إلى الإفراط و التقريط في كل شيء بسبب أحاسيسه الفياضة و غرائزه الجياشة والتي تنصب كلها في بوتقة إثبات الذات بشتى السلوكيات ولو كانت منحرفة، مما يتطلب تعاملًا حكيمًا و علميًا معه ،حتى لا يؤدي اكتساب المعرفة إلى ردود فعل تكون نتائجها عكس المأمول، أو تفقد المتعلم الثقة في مصداقية ما يتلقاه من توجيهات كما تزامن هذه المرحلة من التعليم نمو ملحوظًا في الإدراك عند المتعلمين , مما يجعلهم لا يتعلقون باللموس فقط ،بل يتطلعون إلى عالم الأفكار والتجريد ويبحثون عن المثل العليا و القدوة المميزة .

ولقد جاءت مادة العلوم الإسلامية في المرحلة الثانوية استجابة لمتطلبات هذه المرحلة الحساسة من أطوار حياة المتعلم, لتتيح له الفرصة لوضع سلوكياته على المحك بخطاب عقلي و عاطفي متزن, كما تأخذ بيده إلى شاطئ الاعتدال في كل شيء, معتمدة في ذلك الإقناع و الحجة البينة .

❖ تقديم مادة التربية الإسلامية للسنة الثالثة ثانوي:

19- منهاج العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي _جميع الشعب_ ,وثيقة, وزارة التربية الوطنية , اللجنة الوطنية للمناهج ,ص.3.

لقد جاءت مضامين العلوم الإسلامية في السنة الثالثة ثانوي مهيكلة في المجالات التي أعتاد عليها التعلم في مرحلة التعليم القاعدي بما يحقق الكفاءة الختامية, وهذه المجالات هي: العقيدة, والفقه, والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف, والسيرة النبوية, إلا انه بحكم تطور إدراك المتعلم في المرحلة الثانوية, يفضل أن يعمق له مفاهيم سبق أن تناولها في المراحل السابقة, بالتركيز على التحليل وعمق الفهم.

وهذه المجالات تركز على منظومة القيم الإسلامية, والتي من شأنها أن تكون الموجه لسلوك المتعلم, خاصة وهو في مرحلة المراهقة, وقد أضيفت القيم الحقوقية لأن الحديث على حقوق الإنسان في النظام التربوي المعاصر, أصبح حديث العصر, فكان لا بد أن يفرد هذا المجال بالذكر لبيان قيم الإسلام في حفظ حقوق الإنسان, والحقوق عامة وتم الاحتفاظ بالقيم الأخرى السابقة, فأصبحت كالتالي:

- القيم الإيمانية والتعبدية.
- القيم الأسرية و الاجتماعية.
- القيم التواصلية والإعلامية.
- القيم الاقتصادية والمالية.
- القيم الحقوقية.

أما القرآن الكريم فقد تم اعتماد التفسير الموضوعي الذي يركز على مواضيع مختارة تنطوي تحتها جملة من النصوص القرآنية الخادمة لكل موضوع مقرر.

وتم اختيار نصوص من الحديث النبوي الشريف لشرحها وتحليل مضمونها وفق المنهجية الخاصة بأحاديث الأحكام.

أما السيرة النبوية فإن المتعلم يقوم بتحليل خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع.

المبحث الثالث: التربية الإسلامية والفقهاء.

المطلب الأول: وحدات الفقه في منهاج التربية الإسلامية.²⁰

القيم الإيمانية والتعبدية:

الكفاءة المرحلية: القدرة على إبراز الدور الإيجابي للدين في الحياة

العناصر المفاهيمية المستهدفة للبناء	الكفاءات المستهدفة	الوحدة
-معنى الجريمة والانحراف في الإسلام. -أقسام الجرائم من حيث مقدار العقوبة القصاص أو الدية -الحدود-التعزير. -وجه الإجرام في كل جريمة. -مفهوم العبادة في الإسلام. -أثر هذا المفهوم في مكافحة الانحراف والجريمة. -الإيمان وأثاره في مكافحة الانحراف والجريمة.	القدرة على تحديد دور الإيمان والعبادة في القضاء على دوافع الانحراف والجرائم.	أثر الإيمان والعبادات في اجتناب الانحراف والجريمة.
-وحدة الرسالات السماوية "في المصدر والغاية". -الإسلام . -النصرانية . -اليهودية. -انحراف الديانات السماوية السابقة. -علاقة الإسلام بالأديان الأخرى.	معرفة مميزات الرسالات السماوية وبيان أفضلية الإسلام.	الإسلام والرسالات السماوية السابقة.
-الإجماع -القياس -المصلحة المرسله.	معرفة بعض مصادر التشريع الإسلامي وأثرها في مرونة الشريعة الإسلامية.	من مصادر التشريع.

²⁰-منهاج العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي,المرجع السابق, ص 8,10,11.

القيم الأسرية والاجتماعية:

الكفاءة المرحلية: القدرة على تمثيل القيم الموجهة للسلوك وتنظيم العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم.

العناصر المفاهيمية المستهدفة للبناء	الكفاءات المستهدفة	الوحدات
- اختلاف الدين. -أسس علاقة المسلمين بغيرهم "التسامح البر الإحسان العدل". -حقوق غير المسلمين وواجباتهم في بلد الإسلام.	معرفة أحكام العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم وأثرها على استقرار المجتمع.	العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم.
-تعريف النسب-أسباب النسب . -طرق إثبات النسب. -الحالات التي تعتري النسب. -التبني: تعريفه وحكمه. -الكفالة: تعريفها وحكمها.	معرفة الحلول التي شرعها الإسلام لبعض مشاكل الأسرة في العصر الحاضر وأثرها في التماسك الأسري والاجتماعي.	من المشاكل الأسرية: النسب وأحكامه الشرعية.

القيم الإقتصادية والمالية:

الكفاءة المرحلية: معرفة موقف الإسلام من المال وموقفه من المفاصد الاقتصادية وبعض الأساليب المشروعة لاكتسابه وكيفية تحقيق التوازن الاقتصادي والتنمية المستدامة.

العناصر المفاهيمية المستهدفة للبناء	الكفاءات المستهدفة	الوحدات
-تعريف الربا , مراحل تحريمه. -القواعد العامة لاستبعاد المبادلات الرباوية. -نوعا الربا , ربا الفضل و ربا النسيئة.	التمييز بين أنواع الربا وأحكامه.	الربا ومشكلة الفائدة.
-المعاملات المالية. -المرابحة. -بيع التفسير. -القراض. -الصرف.	معرفة بعض المعاملات المالية المشروعة.	من المعاملات المالية الجائزة.
-الشركة "التعريف والأدلة" -أنواع الشركة: شركة الأموال , الأعمال , الوجوه , الشركات الحديثة ومشروعيتها , شركة الأشخاص , الشركة ذات المسؤولية المحدودة , شركة التوصية.	معرفة أنواع الشركات ونظرة الإسلام إليها وأثرها في التنمية الاقتصادية للمجتمع.	الشركة في الفقه الإسلامي.
-الميراث -الوصية -الهبية -الوقف	معرفة طرق انتقال المشروع للمال , وأثره في التنمية.	من الطرق المشروعة لانتقال المال.

المطلب الثاني: أهداف تدريس الفقه. 21

أولاً: أهداف تدريس العبادات:

- تعميق معرفة الطلاب بأركان دينهم وبالقواعد الأساسية التي بني عليها.
- تعريف الطلاب بصور العبادات , وكيفية أدائها طمعا في قبولها من الله تعالى.
- أن يستنتج الطلاب أثر العبادات في إيقاظ الضمير وتهذيب الأخلاق وتوجيه السلوك.
- أن يعتاد الطلاب الطهارة حسا ومعنى.
- ربط الإنسان بالله تعالى , وخضوعه واستسلامه , وذلك من خلال أداء العبادات كالصلاة والصوم والزكاة والحج.
- تقوية أواصر الجماعة المسلمة والروابط الإنسانية بينهم.
- التدريب على الآداب الاجتماعية كطاعة الإمام والمساواة بين الناس.
- العناية بالصحة من خلال الطهارة والاعتسال .
- تنمية الشعور الديني بين أبناء الملة الإسلامية الواحدة , كالمساواة بين الغني والفقير في الصلاة والصوم والحج.
- التأكيد على أن أحكام الله تعالى هي خير الأنظمة في تدبير شؤون العباد.

ثانياً: أهداف تدريس المعاملات:

- أن يحدد الحكمة من تشريع المعاملات .
- أن يتدرب على نقد الصور السائدة في الحياة الواقعية.
- أن يتدرب الطلاب على أداء بعض المعاملات عمليا.
- أن يناقش بعض الآثار السلبية لبعض المشكلات الجارية في المجتمع الإسلامي.
- تدريب التلاميذ على مواجهة مشكلات العصر بالرجوع إلى التعاليم الإسلامية.
- تعويد الطلبة التزكية الإقتصادية والتطهر من صنمية المال وعبادته والافتتان به.

ثالثاً: أهداف تدريس النظم الإسلامية:

- إظهار خيرية الإسلام على باقي الأديان القائمة التي تعنى بالأمور الروحية فقط دون غيرها , أو تعنى بأمور الدنيا دون الروحية .
- عصمة الشباب في الانزلاق في المبادئ الوافدة , والأفكار الدخيلة المستوردة.
- تحديد معالم شخصية الطالب وإعطائه هويته.
- تعريف الطالب بأهم التحديات المعاصرة التي تواجه الإسلام والمسلمين.

● إبراز طريقة الحياة الإسلامية في الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ومنه فإن أهداف الفقه الإسلامي كوحدة دراسية تتمثل فيما يلي:

- ✓ تزويد الطالب بحصيلة معرفية حول أحكام الفقه الإسلامي في مجالاته المختلفة.
- ✓ تدريب الطالب على استنباط الأحكام الفقهية من النصوص الشرعية كالقرآن والسنة.
- ✓ تنمية الوازع الديني والتقوى في نفوس الطلاب من خلال التعريف بالعقوبات المترتبة على مخالفة الأحكام الشرعية.
- ✓ بيان مدى مرونة الفقه الإسلامي وصلاحيته لكل زمان ومكان .
- ✓ بيان مدى شمولية الفقه الإسلامي , وتناوله لكل مجالات الحياة.
- ✓ غرس الاعتزاز بالفقه الإسلامي والثقة به وتقديسه, من خلال ربطه بالعقيدة الإسلامية.
- ✓ غرس القيم الإسلامية من خلال دروس الفقه الإسلامي مثل: طهارة اليد, الكسب الحلال, طهارة الجسم, الحفاظ على استقرار الأسرة والعدل بين الناس.

المطلب الثالث: أبرز التحديات التي تواجه الفقه.

- إفرازات العولمة والانفتاح الكبير على ثقافات الآخرين , والهيمنة الهائلة لثقافة الغرب على عقول كثير من المسلمين.
- التطور الهائل في مجالات الحياة كلها , في مجال المال والاقتصاد, والطب, والتقنية, والاجتماع, والسياسة, مما أوجد قضايا ومستجدات وواقعات لم تكن معروفة من قبل, وتتطلب اجتهاد فقهاء المسلمين لاستنباط أحكام لها.
- ضعف الوازع الديني لدى كثير من المسلمين, وعزوف كثير من صناع القرار عن تحكيم الشريعة الإسلامية, بقصد أو بدون قصد, وإشاعة عدم صلاحية أحكام الفقه الإسلامي للوقت المعاصر.
- تسييس الفقه الإسلامي, والذي نتج عنه قيام معظم الحكام بشراء ذمم بعض الفقهاء - فقهاء السلطان- لإصدار فتاوى وأحكام تخدم مصالحهم وتعزز هيمنتهم.²²

وهي من أهم التحديات التي تواجه الفقه الإسلامي في العصر الحالي والتي لا بد من عدم إغفالها والاستهانة بها, وهو ما نراه في الوقت الحالي والذي أثر على العالم الإسلامي وخصوصا الجيل الصاعد والذي نرى انحرافه بشكل غير مسبوق مما أدى إلى انتشار آفات قاتلة .

22- هيام أحمد حمد, المرجع السابق, ص16.

كما أن آثار الهجمات الشرسة على الإسلام وعلى مناهج الدراسة الإسلامية أصبحت واضحة للعيان, من محاولات في التغيير في المناهج وكذا إنقاص الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية, وغيرها من العوائق التي لا بد من التصدي لها ومحاولة مواجهتها.

خاتمة:

أولاً: بعض الملامح التي يفترض اتصاف المتعلم بها, ومعرفتها عند تخرجه من السنة الثالثة ثانوي:

- ✓ أن يقرأ القرآن قراءة صحيحة وفق قواعد الترتيل ويفسر النصوص المقررة تفسيراً موضوعياً.
- ✓ يفهم ويشرح بعض نصوص الأحاديث المقررة.
- ✓ يعرف آثار الإيمان بالله في الاستقرار النفسي والاجتماعي.
- ✓ يؤدي العبادات أداء صحيح, ويفهم أبعادها الكبرى ويدرك أسرارها.
- ✓ يعرف دور الأسرة في الإسلام وكيفية المحافظة عليها.
- ✓ يحسن التواصل مع غيره ويناقش ويحاور بالتّي هي أحسن.
- ✓ يحلل بعض الوثائق النبوية.
- ✓ يعرف الحلول والأحكام التي وضعها الإسلام لبعض المشاكل المالية والاقتصادية, ودور المال في التنمية المستدامة.
- ✓ يدرك قيمة الحقوق الإنسانية ومدى حرص الإسلام على المحافظة عليها, والعمل على ترقيتها.

ثانياً: توصيات:

توصيات تتعلق بمحتوى التربية الإسلامية:

- ✓ ضرورة تكامل مقررات التربية الإسلامية فيما بينها, حتى يتقدم الطالب في استيعابه بالبناء على ما سبق.
- ✓ تضمين المستجدات الفقهية وخاصة في المعاملات باعتبار التطور الكبير الحاصل فيها وهذا يدخل ضمن تلبية حاجيات المتعلم ومعايشة مشكلاته.
- ✓ ضرورة بناء منهاج قائم على الشريعة الإسلامية, وعرض مختلف القضايا والمواضيع بطريقة منهجية تساعد المتعلم على استيعابها وإمكانية تذكر أحكامها عند مقابلتها له.
- ✓ حذف الموضوعات التي لا يحتاج إليها الطالب في هذه المرحلة العمرية, وإدراج الموضوعات التي تستحوذ على اهتمامه.

توصيات تتعلق بمعلم التربية الإسلامية:

- ✓ تنويع طرق التدريس وإضفاء الحيوية على هذه الطرق والقضاء على الملل.
- ✓ استخدام تقنيات التعليم الحديثة.

- ✓ محاولة اعتماد الحوار مع التلاميذ والتقرب منهم وفهم مشكلاتهم ومحاولة تقديم الحلول والنصائح لهم.
- ✓ تصحيح الأخطاء ومحاولة تعديل ممارسات التلميذ واتجاهاته وميولاته.
- ✓ إتاحة الفرصة الأكبر للمتعلم في الحصة بمشاركته وتفاعله مع الدرس.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- أبو فارس أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، بيروت، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج4.
- محمد أبو زهرة، أصول الفقه، دار الفكر العربي.
- محمد مصطفى شلبي، المدخل في الفقه الإسلامي، الدار الجامعية.
- مصطفى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1984م، ج9.

المذكرات:

- محمد بشير محمود قبيطة، مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية.
- هيام أحمد حمد، مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية لقضايا فقه الواقع، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، 1432هـ-2011م.

الوثائق:

- الوثيقة المرافقة لمنهاج العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، أكتوبر 2006م.
- منهاج العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي-جميع الشعب-، وثيقة، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج.